Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



٢٧ ـ وكل ما حرمه على العبد فهو لمصلحته ، ليس لله فيه منفعة . ولكنه يريد من العبد أن يطيعه ( إن الله تعالى يغار ، وغيرة الله أن يأتى المرء ما حرم الله عليه ) خ حـ ٢ ( النكاح ) ص ١٢٣ .

٢٨ ـ وكل شيء عنده بمقدار ، عالم الغيب والشهادة ، الكبير المتعال ، يحلل ويحرم ، ويدع أمورا لم ينسها . ولكن اقتضت حكمته ألا يظهر الحكم فيها . رحمة بالناس ـ فقد يسوؤهم إظهارها ، وعليهم أن يحملوا المسكوت عنه على المذكور الشبيه به ، أو يحملوها على البراءة الأصلية ـ فهى مباحة لهم . هذا إن كان المسكوت عنه حكما شرعيا يتعلق بمصلحة العباد .

إما إن كان حكما قدريا ، فعليهم ألا يشتغلوا به . وقد أراد الله بنا شيئا ، وأراد منا شيئا ـ فما أراده بنا طواه عنا ، وما أراده منا أظهره لنا . ويكفى أن نشتغل بالمعلوم ، ولا نتيه فى غياهب المجهول ، وأن نلتزم بحدود ماوضح لنا ، ولا نبحث فيما لا طائل فيه ( إن الله تعالى فرض فرائض . فلا تضيعوها ، وحد حدودا فلا تعتدوها ، وحرم أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها ) .

٢٩ ـ ومن الناس من يمتعهم الله بالحديث معهم ، أو يتجلى عليهم برحمته إياهم أو يطهرهم بغفران ذنوبهم . ومنهم المحروم من كل هذا ولهم بعد الحرمان عذاب الحريق . هؤلاء الخائبون الخاسرون . منهم من منع عن مضطر حاجة ، أو خان أخاه فصدقه وهو عليه كاذب ـ متخذا اليمين بالله خداعا ونصبا ، أو وضع يده فى يد ظالم لينال دنيا ، أو خلع يده من يد عادل لينال الدنيا عند غيره . وكل هؤلاء معتدون على الفضيلة ، ومنتهكون لحماها ، يروعون المجتمع ويؤذونه ـ فأغضبوا الله الذى يرعى المجتمع ويصونه ( ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب